

مشكلات المراهقة

أ/ زينب بوطيان

الملخص:

تعتبر المراهقة مرحلة من مراحل النمو تسمح بالعبور بين الطفولة والرشد، وفي الوقت ذاته هي مفترق طرق يتحدد من خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل والذي قد يجتازه بأمان أو قد تعترضه بعض المشاكل بالإضافة. وكونها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالتفكير في عمل معين أو تبني فكر سياسي أو ديني معين بشكل واضح، وهذا ما يجعل المراهق في هذه المرحلة بالذات أحوج ما يكون إلى التوافق الجيد والسير به نحو المستقبل. ولذا كان للعوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في التنشئة الاجتماعية الأولى تؤثر في حياة الأبناء وفي استقرارهم النفسي والاجتماعي وهذا في المراحل الدراسية خاصة مرحلة الثانوية.

ولأن المؤسسة التربوية النواة التي تلي الأسرة بات عليها ان تكمل وظيفة الأسرة، ورسالتها اشمل من التحصيل المعرفي ولأهمية المرحلة في تحديد مصيره الاهتمام بالحالة النفسية التي يعيشها الأبناء داخل الأسرة والتي تؤثر على أدائهم المدرسي يحتاج فيها الفرد للمساعدة من طرف الأولياء والزملاء والأساتذة لتحقيق التكيف النفسي وبلوغ رسالته من الحياة.

مقدمة:

الأبناء هم نواة الأسرة ومستقبل الأمة، فرعايتهم وتأمين التربية والتوجيه النوعي والكافي لهم يعتبر تدعيما للمجتمع والذي يتكون من تفاعلاتهم في الحياة الشخصية والاجتماعية. فالأسرة تترك بصماتها في شخصية الطفل سواء النفسية، الاجتماعية والأخلاقية، فتفاعلهم داخل الأسرة يؤثر على اتجاهاتهم وتوافقهم النفسي الاجتماعي في حياتهم

المستقبلية ولهذا ولأن المؤسسة التربوية النواة التي تلي الأسرة بات عليها ان تكمل وظيفة الأسرة ورسالتها اشمل من التحصيل المعرفي بالرغم من اعتمادها عليه في تحديد مصير الأفراد إما بالنجاح أو الرسوب , ولقد لوحظت نسبة كبيرة من الرسوب والتسرب المدرسي خاصة في المؤسسة الثانوية وهذا لسوء التوافق الدراسي الذي يرجع للحالة الأسرية والاجتماعية والنفسية , فالحالة النفسية التي يعيشها الأبناء داخل الأسرة تؤثر على أدائهم المدرسي خاصة فئة المراهقين لكونها فترة حساسة وحرجة يحتاج فيها الفرد للمساعدة من طرف الأولياء والزلاء والأساتذة.

أثبتت الدراسات العلمية والتي سنذكر البعض منها في هذه المداخلة أن في المراهقين من يعانون من مشكلات عاطفية وسلوكية وصحية , كما أثبتت أن غالبية المطرودين من المؤسسة هم مطرودين بسبب سوء التوافق وهم من أبناء الأسر المفككة , ما اتضح أن التلاميذ الذين انفصل آبائهم عن أمهاتهم أو توفي احد الأبوين ظهر عندهم ميل شديد للغضب و الانطواء وكانوا اقل حساسية للقبول الاجتماعي و اقل قدرة على ضبط النفس والتوافق مع المواقف الاجتماعية والأسرية المختلفة. فالأسرة والمؤسسة التعليمية تعتبران المرجع للفرد ذاته وتوافقه الأسري و الاجتماعي وإذا لم يتوفر الاستقرار والأمن النفسي الأسري والاجتماعي أصيب الفرد بالإحباط والاكتئاب التي قد تؤدي إلى الرسوب أو الانقطاع عن الدراسة .

وبما ان المراهقة تعتبر جسر عبور بين الطفولة والرشد كما أنها مفترق طرق يتحدد خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل والذي قد يجتازه بأمان أو قد تعترضه بعض المشاكل بالإضافة إلى ذلك فان مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالتفكير في عمل معين أو تبني فكر سياسي أو ديني معين بشكل واضح، وهذا ما يجعل المراهق في هذه المرحلة بالذات أحوج ما يكون إلى التوافق الجيد والسير به نحو المستقبل الذي يحقق له السعادة ويعود إلى المجتمع بالخير الوفير.

1. معنى المراهقة:

مرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة من الناحية الاجتماعية، حتى تشوب العلاقات التفاعلية بين المراهق بالتفكير و والديه أو مع الكبار بالإضافة إلى تحمل المراهق في هذه المرحلة العديد من المسؤوليات الاجتماعية كعضو في المجتمع كما يبدأ المراهق بالتفكير في الزواج وتكوين أسرة و ما يمكن أن ينجم عن ذلك من ولادة أطفال و مسؤوليات تجاه الأسرة كل ذلك يجعل لدراسة المراهقة أهمية كبيرة ليس للمراهقين فحسب و إنما أيضا لذويهم (احمد محمد الزعبي 2001 ص323). لذا اهتممنا بهذه المرحلة من خلال التعرض لما يلي:

لغة: المراهق من راهق الغلام ,أي قارب وبلغ مبلغ الرجال.

اصطلاحا: اشتق مصطلح المراهقة في اللغة الإنجليزية ECNESEADOL من فعل في اللغة اللاتينية SRECELODA وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الجسدي والعقلي والانفعالي ولهذا يختلف معنى المراهقة عن البلوغ YTREBUP الذي يعني نضج الغدد الجنسية التي تمكن الفرد من التكاثر والحفاظ على النوع. (حامد عبد السلام زهران. 1995. ص333). وهي الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة وبداية سن الرشد , حيث تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

(احمد محمد الزعبي مرجع سابق ص320).

من هذا التعريف نستخلص أن المراهقة عبارة عن فترة نمو شامل ينتقل من خلالها الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد. يضيع على ذلك هوركس 1962 أنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ,ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه. (نفس المرجع ص222). أما ستانلي هول فيعرفها على أنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (نفس المرجع ص223).

من هذين التعريفين نستنتج أن المراهقة ما هي إلا انفعالات الشخص وتفاعلاته المختلفة مع مجتمعهم من هنا نقول ان المراهقة هي عبارة عن تغيرات جسمية، نفسية، فيزيولوجية، انفعالية، اجتماعية وتفاعلية تمس كل ما يتعلق بالفرد كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.

2-الامتداد الزمني للمراهقة:

لا يمكن فصل حياة الإنسان بعضها عن البعض الآخر ، فهي وحدة متكاملة فكل مرحلة من مراحلها ترتبط بسابقتها وبلا حقتها ، وهذا ما اكتسبته الدراسات السابقة في مجال المراهقة حيث اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها البعض مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى.

وأهم التقسيمات لمرحلة المراهقة ما يلي:

1.2 التقسيمات الثنائية:

2- 1.1 المراهقة المبكرة: وتمتد من اثنتا عشر سنة إلى خمسة عشر سنة أو ستة عشر سنة يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ بسنة تقريبا ، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال ، والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستقل عنده الإحساس بذاته.

2- 2.1 المراهقة المتأخرة: وتمتد من سن السابعة عشر إلى سن الحادية والعشرين ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه والابتعاد عن العزلة والانخراط في نشاطات اجتماعية ، وتقل عنده النزاعات الفردية كما تتحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية ، وتتضح أيضا ميولاته المهنية.

2-2 التقسيمات الثلاثية:

2- 1.2 ما قبل المراهقة: وتبدأ من سن العاشرة إلى سن الثانية عشر حيث تظهر في هذه المرحلة حالة تهيؤ التي تدفع إليها الطبيعة تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو , كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية وتكون مصحوبة بالقلق نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية.

2- 2.2 المرحلة المبكرة : وتمتد من سن الثالثة عشر إلى سن السادسة عشر وتسمى بمرحلة البلوغ حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من إن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية , كما تبدأ في هذه المرحلة بواذر النضج كظهور العادة الشهرية عند الفتيات , وإنتاج الحيوانات المنوية عند الفتيان.

2- 2.3 المراهقة المتأخرة : وتمتد من سن السابعة عشر إلى الحادية والعشرون ويطلق عليها ما بعد البلوغ , حيث يمكن للفرد أداء وظائفه الجنسية بشكل كامل , وتكتمل الوظائف العضوية , وتنضج الأعضاء التناسلية , وقد لا يتمكن المراهق من إشباع ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة عن طريق الزواج فيلجأ إلى العادة السرية وقد يفرط في ممارستها فتعكس عليه على شكل مشاعر الذنب , وتنتهي هذه المرحلة بابتداء سن الرشد.

2-3 التقسيمات الرباعية:

2- 1-3-2 مشارف المراهقة: تكون عند البنات من إحدى عشر إلى سن اثنتي عشر سنة وعند الذكور من عمر ثلاث عشر إلى أربعة عشر سنة.

2- 2-3-2 المراهقة المبكرة : وتمتد عند البنات من سن اثنتي عشر إلى أربع عشر سنة وعند الذكور من خمسة عشر إلى ستة عشر سنة.

2-3-3 المراهقة الوسطى : وتكون عند البنات ما بين أربعة عشر إلى ستة عشر سنة وعند الذكور من سبعة عشر إلى ثمانية عشر سنة.

2-3-4 المراهقة المتأخرة : وتكون عند البنات ما بين سابعة عشر إلى عشرين سنة وعند الذكور من التاسعة عشر إلى عشرين سنة.

3- أشكال المراهقة:

ذكر في محاضرات علم نفس الطفل والمراهق (لبنى زعرور، 2006) عدة أشكال للمراهقة حسب صموئيل مغاريوس :

3-1 المراهقة المتوافقة: تكون أميل إلى الهدوء النسبي و الاتزان الانفعالي , و من العوامل المؤثرة في هذا الشكل من المراهقة المعاملة الأسرية المعقولة و تفهم حاجات المراهق و احترام رغباته و جو الثقة المتبادل بين الوالدين و الراشدين مع المراهق , و كذلك إحساس المراهق بتقدير الأسرة و جماعة الأقران له , و النجاح الدراسي و شعوره بان لديه فرصة كافية لتحمل المسؤولية و الاستقلال و الاعتماد على النفس.

3-2 المراهقة الانسحابية المنطوية : المراهقة بهذا الشكل مكتئبة منطوية تتسم بالعزلة والشعور بالنقص , و يكون المراهق كثير التأمل و النقد للقيم و النظم الاجتماعية , و العوامل المسؤولة عن هذا النوع من المراهقة هي التربية الخاطئة الضاغطة مما ينتج عنها شخصية منكشمة منطوية على نفسها.

3-3 المراهقة العدوانية المتمردة تتميز بالثورة و التمرد و أنواع السلوك العدواني الموجه ضد الأسرة أو المدرسة أو المجتمع و العوامل المؤثرة فيها الوضع الخاص لبعض المراهقين و خطأ الوالدين في توجيههم و عدم إشباع الحاجات والميول وتركيز الأسرة على النواحي المدرسية فحسب.

4-3 المراهقة المنحرفة : تأخذ المراهقة المنحرفة صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل و هي حالة شاذة تعتبر من الحالات المرضية من الناحية النفسية و أسبابها المرور بخبرات شاذة مريرة , الصدمات العاطفية العنيفة و انعدام الرقابة الأسرية و القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة.

4- اتجاهات الرئيسية في تفسير المراهقة:

ظهرت اتجاهات عديدة في تفسير المشكلات التي يعاني منها المراهقون في مرحلة المراهقة فبعضهم يرد هذه المشكلات إلى الجوانب البيولوجية و البعض إلى الجوانب الثقافية والاجتماعية في حين نجد آخرين يردون هذه المشكلات إلى كلى الجانبين معا والتعرف على هذه الاتجاهات وتلك يساعدنا في فهم مشاكل المراهق أكثر فأكثر هذه الاتجاهات هي كما يلي:

4-1. الاتجاه البيولوجي: و يتزعم هذه الاتجاه ستانلي هول حيث يعد أول من تصدر لمعالجة ظاهرة المراهقة , و قد سعى مرحلة المراهقة بأنها مرحلة ميلاد جديد , لأنها تمثل مرحلة تتسم بخصائص و صفات تختلف عن مرحلة الطفولة و تحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز و ظهورها بشكل مفاجئ , كما وصف هول المراهقة بأنها مرحلة عواصف و توتر لأنها تتوافق بتوترات و صعوبات في التوافق في المواقف الجديدة التي يمر بها المراهق. كما أيد الاتجاه ارلوند جيزل 1956 حيث أشار إلى أن الوراثة هي المسؤولة عن سلوك النوع و أن للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها و قد ساند فرويد وإتباعه هذه النظرية (الطحان, محمد خالد, نبيل محمود 1989. ط3).

4-2. الاتجاه الانثربولوجي: يركز هذا الاتجاه على المحددات الاجتماعية و الثقافية في تفسير المراهقة فسلوك المراهق يختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر و ذلك وفقا للثقافة السائدة في تلك المجتمعات , و يرى **كونجر و آخرون** 1977 أننا بحاجة إلى النظر إلى العلاقات الأسرية المتغيرة , و الأدوار الوالدية الحديثة , و التغير الاجتماعي السريع بصورة أكثر دقة و موضوعية

, لان ذلك يساعد على فهم أكثر للمراهق و سلوكه في علاقته مع الآخرين مما يؤدي إلى حل كثير من الغموض و الألغاز التي تكثف في فترة المراهقة. (نفس المرجع).

3.4- اتجاه النظرية الاجتماعية: يفسر أصحاب هذه النظرية سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة و التوقعات الاجتماعية , و يفترضون أن سلوك المراهق هو نتيجة تربية الطفل الذي تعلم دورا معيناً و بالتالي فان عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الإنسان مالم يتعرض للتغير الاجتماعي و لهذا تؤكد الدراسات في إطار نظرية التعلم على أهمية التعلم المبكر في حياة الفرد و تحليل ما يتعلمه في مراحل النمو المختلفة.

4.4الاتجاه التفاعلي : يرى هذا الاتجاه أن ما يتعرض له المراهق من المشكلات و صعوبات إنما تعود لأسباب بيولوجية و اجتماعية و نفسية في أن واحد معا فيرى سولنبرغر أن العوامل البيولوجية تسهم في إيجاد أنماط من السلوك تتميز بها مرحلة المراهقة كما أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع هذه الحاجات و المطالب الجديدة و لذلك كلما كان المجتمع يتسم بالبساطة و الوضوح في تحديد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها الراشد كانت المراهقة متسمة بالهدوء و الطمأنينة . (زيدان محمد مصطفى1994).

أما كيرت ليفين 1952 أشار أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين هو سبب التوتر الذي يسيطر عليه و ذلك لان المراهق يقف دون انتماء حقيقي لأي جماعة مرجعية فلا هو عضو في جماعة الأطفال ولا هو عضو في جماعة الراشدين لان لكل جماعة قواعد سلوكية خاصة بها , و انتقال المراهق إلى عالم جديد غير معروف لديه من الناحية النفسية يؤدي به إلى الحيرة و الارتباك و هذا ما يفسر عدم الثبات في سلوك المراهق و ما يظهر عنده المشكلات. (الطحان, محمد خالد, نبيل محمود1989).

5 - جوانب النمو في المراهقة :

يعرف النمو بالتغير تدريجي منتظم في سلوك الإنسان ناتج عن النضج المتمثل في التغيرات البيولوجية والفيزيولوجية التي يتعرض لها الإنسان في حياته مع العلم أن هذه التغيرات تسير

إلى الأمام متبعة نسق معين تهدف إلى غرض نهائي وهو النضج (نبيل عبد الهادي, 1999, ص10). ومن مظاهر النمو:

1-5 النمو الجسدي والفيزيولوجية : النمو الجسدي يظهر من خلال نمو الأبعاد الخارجية للمراهق بحيث يتغير ملامح الوجه إلى حد كبير وتزول الملامح الطفولة وتتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد طول الجذع والساقين و يزداد نمو العضلات و العظام و أيضا نمو ابتدائي في الثدي و الحوض بالنسبة للفتيان و نلاحظ أيضا تنامي القدرة الحركية بشكل عام إلا أن الذكور يكونون أسرع في قابليتهم الحركية. (عبد الغني الديدي 1995, ص35).

أما بالنسبة إلى النمو الفيزيولوجي فهو ذلك الذي يطرأ على الأجهزة الداخلية و التي تتمثل في القلب زيادة ضغط الدم, نمو الرئتين, نمو الألياف البصرية في المخ, تزايد الوصلات بين الألياف العصبية, تغير في الصوت عند الذكور, نمو الغدد الجنسية كالغدة النخامية و الدرقية والكظرية. (محمد عماد الدين إسماعيل 1982, ص93)

2-5 النمو العقلي : يقصد به نمو الوظائف العقلية لدى المراهق و التي تتمثل في:

الذكاء: يتميز النشاط الذهني لدى المراهق في المرحلة المتأخرة باكتمال الذكاء و تعمقه في أشكاله المتعددة و يتخصص من خلال استعدادات معينة

(عبد الغني الديدي مرجع سابق ص66).

الذاكرة: تزداد قدرة الفرد على التذكر خلال سنوات المراهقة و ذلك من خلال ميل المراهق إلى مواضيع معينة (عبد الغني الديدي مرجع سابق ص68).

الانتباه: وهو تلقي الإحساس بمنبه أو مثير سواء كان هذا الإحساس علي مستوى الحواس أو على مستوى الإدراك الذهني أو الاثنين معا (فرج عبد القادر ص65)

التفكير: يتميز تفكير المراهق بحريته دون استخدام أشياء حقيقية أو أحداث واقعية حيث يستطيع التحليق بفكره بعيدا عن الزمان و المكان مستخدما مفاهيم لا يمكن ربطها بخبرات حسية. (احمد محمد الزعبي, مرجع سابق ص348).

التخيل: يتسم التخيل عند المراهق بالغنى والتنوع و الغموض حيث يمكنه تحقيق طموحاته عن طريق تخیلاته و يستضيء بنور الأمل.

اتخاذ القرارات : بوصول المراهق درجة من النضج يحاول بهذا أن يوفق بين ما هو مرغوب فيه و ما هو معقول و أن يميز الأشياء الواقعية من المثالية.

3-5 النمو الانفعالي: الانفعال هو حالة شعورية يحس بها الفرد وهذا الإحساس إما يكون ايجابي أي أحساس باللذة أو يكون سلبي أي الإحساس بالألم وفي كلتا الحالتين يكون هناك تغيرات فيزيولوجية داخلية و خارجية و ذلك لان بروز الصدر و نمو الأثداء عند المراهقات تعكس شعورا بان أجسامهم لا تختلف عن أجسام البالغين مما يولد عندهم الخجل و الحياء حيناً و الفرح حيناً آخر، إضافة إلى أن سرعة نمو القدرات العقلية تؤدي إلى تغير إدراك المراهق للعالم المحيط به، إضافة إلى أن الجو الاجتماعي السائد في الأسرة إذا كان متوترا ينجم تأخر في انفعالات المراهق و يجعله يعيش في حالة عدم اتزان و أيضا أن ضغط الجماعة التي تمارسه على المراهقين تؤثر تأثيرا كبيرا عليهم.(محاضرات لبنى زعرور، 2006)

4-5 النمو الاجتماعي:

يدور النمو الاجتماعي حول التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع، و من مميزات النمو الاجتماعي في فترة المراهقة الشعور بالرغبة القوية في الاستقلالية على مستوى التفكير و الأعمال و كذلك يتميز بزيادة الوعي بالمكانة الاجتماعية و الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، أيضا الميل إلى التكتل في جماعات الرفاق و الخضوع لها ، و الميل إلى المناقشة و المقارنة إضافة إلى محاولة المراهق جذب اهتمام الجنس الآخر و محاولة تحقيق احترام الذات والحصول على تقبل الآخرين و ذلك بغية تحقيق التوافق الاجتماعي.

(عبد الغني الديدي, مرجع سابق ص205).

5-5 النمو الخلقي: في المراهقة يبلغ النمو أقصى درجة من الانشغال بالقيم الخلقية و التفكير في المعايير و المثل العليا كما يتزايد اهتمام المراهق بمعرفة ما هو الصواب و الخطأ و يكون حريصا على المعرفة الأخلاقية و النشاطات الأخلاقية. حيث اجمع معظم علماء النفس على أن الخلق مركب اجتماعي مكتسب يقوم في جوهره على لفضائل و سجايا تقرها الجماعة و ترضاها لنفسها , فهو بذلك إحدى الدعائم الرئيسية للشخصية الإنسانية. (البهي السيد, فؤاد 1997 ص.32). و يختص النمو الخلقي أيضا باليقظة الدينية العامة و ازدواج الشعور الديني إضافة إلى تعدد الاتجاهات الدينية و أيضا توجهه إلى الله.

6- حاجات المراهق: للمراهق حاجات أهمها

1-6 الحاجة إلى الاستقلال: أن المراهق يريد أن يتحرر من قيود الأبوين ليصبح مسؤولا عن نفسه و أن يثبت رأيه ليرز شخصيته في الأسرة و المجتمع فهو يريد أن يجري لنفسه النسق الذي يرضيه و ان يخطط نشاطاته الخاصة.

2-6 الحاجة إلى التقبل الاجتماعي: إن إحساس المراهق بتقدير الآخرين له يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه وعلى العكس عندما يحرم من هذا التقدير فيلجأ إلى جماعات منحرفة وإلى أنواع النشاط العدواني لإشباع حاجة إلى تقدير نفسه.

(صموئيل مغاريوس, ص26).

3-6 الحاجة إلى الحب: و التي تعتبر أساسا بالنسبة لصحة المراهق النفسية فهي كسبيل لشعور بالتقبل و الاندماج ولكي يكون الشعور صحيح يجب أن يعترف له بما يكمنه الآخر للمراهق من حب.(مصطفى غالب, 1983 ص38).

4-6 الحاجة إلى الاتزان الانفعالي: يحتاج المراهق إلى التكيف السليم و إلى تكوين انفعالات وعواطف واتجاهات ايجابية مقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه.

5-6 الحاجة إلى تحمل المسؤولية والشعور بها: وذلك عن طريق إتاحة الفرص لتحمل المسؤولية و التدريب عليها واتخاذ القرارات والعمل المثير البناء.

(محمد الشيباني, 1973 ص136.)

6-6 الحاجة الفزيولوجية العضوية: وهي حاجات نابغة من التكوين الجسدي يتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته وتمثل الحاجة في تكوين جسم صحيح ولياقة بدنية سليمة.

7-6 الحاجة إلى قبول الدور: الدور الذي ينتظره الرجل كرجل وكزوج وكرب للأسرة والفتاة كزوجة وكأم صالحة وإلى إعداد نفسيهما هذه الأدوار الاجتماعية المناسبة لطبيعتها.

7- مشكلات المراهق: بما ان تدخلنا حول مشكلات المراهق بات من الضروري التعرض الى ذلك في هذا العنصر ومن أهمها :

7-1 مشكلات التوافق: التوافق ضروري لكل فرد وفي أي مرحلة من مراحل النمو وفي المراهقة على وجه الخصوص , فيذكر الفقي أن من فاته التوافق السليم في طفولته يستطيع تعويضه في المراهقة , أما من فاته التوافق السليم في المراهقة فقد فاتته الفرصة إلى الأبد. (الفقي حامد عبد العزيز 1993,) ويرى دسوقي أن المراهقة من أكثر مراحل النمو الإنساني مأساوية يسوء فيها التوافق نتيجة لما يحدث فيها من نمو جسدي مفاجئ وما يصاحبها من تغيرات انفعالية حادة حيث تؤدي إلى الحيرة و عدم الثبات و الارتباك و الشقاء و العجز عن مواجهتها. (دسوقي كمال 1979). أما مرسي أن توافق المراهق يرتبط إلى حد كبير بسمات الشخصية, إذ أن أساليب توافقه تدل على شخصيته و التي تدل على ما سيكون عليه توافقه مستقبلا كما وجد أن هناك ارتباطا بين مشكلات التوافق والاستعداد للالتكالية و الشعور بالذنب و العداوة أيضا و القلق. (عودة, محمد, مرسي كمال إبراهيم 1984 , ص140.)

7-2 الغضب: تتصل مثيرات الغضب في مرحلة المراهقة بالحياة الاجتماعية المحيطة بالمراهق اتصالا وثيقا, المراهق يغضب عندما يؤنب أو يوبخ أو ينتقد أو يتكرر له النضج أو عندما يقسو المعلم في معاملته دون وجه حق و عندما يتدخل الآخرون في شؤونه وقد يعبر المراهق عن غضبه

بضرب الأرض بقدميه أو بركل الأشياء الموجودة أمامه أو حتى يسحقها و يقوم أيضا بضرب أخوته الأصغر سنا منه وذلك مع تقدم سنه.

3-7 الغيرة: إن الغيرة استجابة انفعالية تنشأ من الغضب فنجد أن المراهق يغار من زملائه الذين ينالون مزايا أكثر ونجاحا أكثر في الثانوية أو في البطولات الرياضية كما تزداد شدة الغيرة عندما يركز المراهق في حبه على شخص واحد من الجنس الآخر حيث تنمو لديه الرغبة في التملك و الاستحواذ على محبوبه فالذكر إذا أحس أن هناك من ينافسه في هذا الحب يستجيب اثر هذه الغيرة بهجوم لفظي أو بمجادلة كلامية أما الفتاة فتعبر عن غيرتها باللجوء إلى الصراخ و البكاء عندما يجرح شعورهن أو إذا أحسسن بإهمالهن أو ربما أيضا فقدان حبهن لشخص كانت تربطهن به علاقة وطيدة.

4-7 المشكلات الدراسية: و التي تتعلق بالخوف من الامتحانات , فقدان الميل للعمل الدراسي الميل للفوضى أو التهريج والخروج عن النظام, الهروب من الدوام المدرسي, الخوف من الرسوب عدم فهم المدرسين لمشكلات التلاميذ وصعوبة في تنظيم الوقت و نقص التركيز الذهني أثناء المراجعة, ضعف كفاءة بعض المدرسين.

الخاتمة :

بينما يظهر لكل عمر مميزات خاصة ناتجة عن مواصفات نمو المرحلة التي يمر بها الفرد، والتي تسبب قلق وتوتر المحيطين به في البيئة، فإن سلوك المراهق أيا كان نوعه أو مظهره يتصف عادة بالمتاعب والمشكلات بدرجة قد تفوق غيرها ويرجع السبب إلى المعتقدات السائدة عن المراهقة ووصفها و ربطها بالمشاكل الكثيرة، هذا ما يستوجب الاعتناء بهذه المرحلة لأنها حساسة جدا في حياة الفرد، ومساعدة المراهقين على التوافق مع محيطهم وتعتبر الأسرة أفضل مساعد لمساندة المراهق في تحقيق توافقه.

وبعدما استعرضنا اهم المعلومات التي قد تساعد على فهم هذه المرحلة و مشكلاتها اكثر نختم مدخلتنا بالمشكلات الدراسية و التي تتمثل في خوف المراهق من الامتحانات مما قد يفقده الميل للعمل الدراسي والميل للفوضى أو التهريج والخروج عن النظام، الهروب من الدوام المدرسي، وما كل هذه السلوكات التي تبدوا سلبية في مجملها الا خوف من الرسوب مدرسيا. وعدم فهم المدرسين لمشكلات التلاميذ وصعوبة في تنظيم الوقت ونقص التركيز الذهني أثناء المراجعة، ضعف كفاءة بعض المدرسين يزيد من حدة هذه السلوكات السلبية، لذا نأمل ان يعي محيط المراهق ذلك وان يساعده في تحقيق حاجاته وتخطي مشكلاته.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- احمد محمد الزعي, علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية للمشكلات وسبل معالجتها, دار النهضة عمان 2001.
- 3- احمد راجع عزت , أصول علم النفس , دار المعارف القاهرة مصر 1983.
- 4- اولسن ميرل, التوجيه فلسفته وأساسه ووسائله , مكتبة القاهرة 1964.
- 5- احمد عبد السلام, القياس النفسي والتربوي مكتبة النهضة المصرية 1960.
- 6- إبراهيم احمد بوزيد, سيكولوجية الذات والتوافق , دار المعرفة مصر 1987.
- 8- البهي السيد, فؤاد, الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة دارالمعرفة 1998
- 10- حامد عبد السلام زهران, علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)عالم البين مصر 1995.
- 11- حامد عبد العزيز الفقي , دراسات في سيكولوجية النمو , دار القلم الكويت 1993.
- 12- خليل ميخائيل عبده , دراسة مقارنة بين مشكلات المراهقين في المدينة والريف , دار المعارف مصر 1971.
- 13- خالد محمد الطحان , المراهق السوري مجلات جامعة عين الشمس القاهرة 1977.
- 14- خالد محمد الطحان, نبيل محمود أسس النمو الإنساني دار القلم دبي 1989.
- 17- الريماوي محمد عودة , علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) دار المعرفة 1999.
- 18- زعرور لبنى، محاضرات في علم نفس الطفل والمراهق (غير مطبوعة)، لمستوى الثانية جامعي، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر، 2006.
- 20- زيدان محمد مصطفى، النمو النفسي للطفل و المراهق دار الشروق جدة 1994
- 24- سعدية علي بهادر, في سيكولوجية المراهقة دار البحوث العلمية الكويت 1980.
- 28- عبد الغني الديدي, التحليل النفسي للمراهق دار الفكر اللبناني بيروت 1995.
- 29- عودة, محمد, مرسي كمال إبراهيم , الصحة النفسية في ضوء العلم دار القلم 1984.
- 39- محمد عماد الدين إسماعيل, النمو في مرحلة المراهقة, دار القلم اكوي 1982.
- 48- نبيل عبد الهادي, النمو المعرفي للطفل, دار وائل للنشر 1999.